انه سمع انسانا يقراها اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا فقال ليتها تمت وقال ابو عبيدة وجدت [illegible]
كلما اتى فيشهق ويحيى ويحيى مرة ولم احصر
بن منبه خلق ابن ادم احمق لولا حمقه لما هناه عيش وعن الفضيل
اني لا اغبط ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا عبدا صالحا اليس
هولاء يعاينون القيمة انما اغبط من لم يخلق وعن عطا السلمي
لو ان نارا اوقدت فقيل من القى نفسه فيها صار لاشي لخشيت
ان اموت من الفرح قبل ان اصل الى النار قال العراقي انما الرجل
سديد كما يقول بل اشد واعظم مما نظن ويتوهم ولكنه امر سبق
في العلم القديم وتدبير اجراه العزيز العليم فلا حيلة للعبد
الا بذل المجهود في العبودية والاعتصام بحبل الله والابتهال
دائما الى الله عز وجل عسى ان يرحمه الله عز وجل فيسلم بفضله ::
قولك ايكل هذا لماذا فهذا كله ويل منك على غفلة عظيمة
لا الجواب ان نقول كل هذا في جنب ما يطلبه العبد الضعيف ماذا
فطلب العبد الضعيف اقل ما يطلبه على الجملة شيئان احدهما السلامة
في الدارين والثاني الملك في الدارين اما السلامة فان الدنيا و
فتنتها وغوائلها بحيث لم يسلم منها الا الاقلون المقربون ولقد

سمعت جهنم وهي تفور حتى روى انه اذا عرج بروح العبد
الى السماء تقول الملائكة السموات متعجبين كيف نجا هذا من
دار فسدت فيها خيارنا وان الاخرة في اهوالها وشدائدها بحيث
يصرخ فيها الانبياء والرسل نفسي لا اسالك اليوم الا نفسي حتى
روي انه لو كان للرجل عمل سبعين نبيا لظن انه لا ينجو فمن اراد
ان يسلم من هذه فيخرج منها بالسلامة سالما لا يصيبه فتنة
ومن اهوال هذه فيدخل الجنة سالما لا يصيبه نكبة ايكون ذلك
امرا هينا واما الملك والكرامة فان الملك نفاذ التصرفات
والمشية وان ذلك بالحقيقة في الدنيا لاولياء الله واصفيائه
الراضين بقضائه البر والبحر والارض لهم قدم والنجم
والمدر لهم ذهب وفضة والجن والانس والبهائم والطيور
لهم مسخرون لا يشاون شيئا الا وهو كائن لانهم لا يشاوون الا
ما شاء الله وما شاء الله كائن ولا يهابون احدا من الخلق ويهابهم
كل الخلق ولا يخدمون احدا الا الله تعالى ويخدمهم كل شي دون الله
وابن ملوك الدنيا بعد من عشار هذه الرتبة بل هم اقل واذل
واما ملك الاخرة فقول الله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا واعظم بما يقول فيه رب العزة جل جلاله انه ملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)